بلق ماكنا نراهم قبل ولا بعد انتهى وهو يدل على ان الملائكة كانت مددا لهم في
هذه الغزوة **ولم يقتل** في غزوة بني المصطلق من المسلمين الا رجل واحد قتله
رجل من الانصار خطاء يظنه من العدو وقدم اخو هذا المقتول من مكة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهرا للاسلام وقال جئت اطلب دية اخي
فامر له صلى الله عليه وسلم بدية اخيه فاخذها مائة من الابل واقام عنده
صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة
مرتدا او يوم فتح مكة هدر صلى الله عليه وسلم دمه فقتل في ذلك اليوم كما ياتي
ثم بعد ذلك اسلم بنو المصطلق وبعد عامين بعث اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط لاخذ الصدقة وكان بينه وبينهم شحنا
في الجاهلية فخرجوا للقائه وهم متقلدون السيوف فرحا وسرورا بقدومه فتوهم
انهم خرجوا لقتاله فقفل راجعا واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم ارتدوا
فهم عليه الصلاة والسلام بقتالهم واكثر المسلمون ذكر غزوهم فعند ذلك
قدم وفدهم واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم خرجوا اليه ليكرموه
ويؤدوا ما عليهم من الصدقة **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم
خالد بن الوليد فاخبروه الخبر وعند ارساله قال له صلى الله عليه وسلم
ارمقهم عند الصلوات فان كان القوم تركوا الصلوات فشانك بهم فدنى
منهم عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فاذا هو بالمؤذن قد قام
حين غربت الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا المغرب ثم لما غاب الشفق اذن
مؤذنهم ثم اقام فصلوا العشا ثم لما كان جوف الليل فاذا هم يتهجدون ثم
عند طلوع الفجر اذن مؤذنهم واقام الصلاة فصلوا فلما انفرجوا واضاء
النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قيل هذا خالد بن الوليد

فقالوا

فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله شاني اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون وقالوا معاذ الله وهذا الوليد
بيننا وبينه شحنا في الجاهلية وانما خرجنا بالسيف خشية ان يكافينا بالذي
كان بيننا وبينه فرد الخيل عنهم ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة الايتين **اي** ونزل في الوليد هذا وفي علي كرم الله وجهه افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اي فكان يدعى الفاسق **ثم** بعد انقضاء
الحرب وهم على الماء اختصم اجير لعمر بن الخطاب رضي الله عنه مع رجل من حلفاء
الخزرج فضرب اجير عمر حليف الخزرج فسال الدم وفي لفظ كسعه اي دفعه
فنادى حليف الخزرج يا معشر الانصار وقيل قال يا للخزرج ونادى اجير عمر
يا معشر المهاجرين وقيل قال يا لكنانة يا لقريش فاقبل جمع من الجيش وشهروا
السلاح حتى كادت ان تكون فتنة عظيمة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى الجاهلية فاخبر بالحال فقال صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها اي تلك الكلمة هي يا لفلان فانها منتنة اي مذمومة **وقال** صلى الله عليه
وسلم لينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له ناصر وان
كان مظلوما فلينصره اي يزيل ظلامته **ثم** كلموا ذلك المضروب فترك حقه فسكنت
الفتنة وانطفات ثايرة الحرب **وعند** تخاصم الرجلين غضب عبد الله بن ابي
ابن سلول وكان عنده رهط من قومه من الخزرج من المنافقين وكان عندهم
زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه وهو غلام حديث السن فقال ابن ابي لعنه الله
والله ما رايت كاليوم مذلة اوقد فعلوها نافرونا اي غلبونا وكاثرونا
في بلادنا وانكروا ملتنا والله ما اعدنا اي اظننا يعني معاشر الانصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)